مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7،العدد3 – ديسمبر 2020

OEB Univ. Publish. Co.

فعالية برنامج إرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة تعز وأثره في تخفيف مستوى الاغتراب النفسي لديهم

The effectiveness of a counseling program in developing citizenship values for third secondary school students and its relationship with increasing their level of psychological alienation

د.عدنان محمد عبده القاضي*،جامعة تعز، اليمن.

Adnan_alqadh@yahoo.com

تاريخ التسليم:(2020/01/04)، تاريخ المراجعة:(2020/05/03)،تاريخ القبول:(2020/07/25)

ملخص :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة الوعي بقيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة تعز ومستوى الاغتراب النفسي لديهم،ثم بناء برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لديهم , ثم قياس أثر البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة و تخفيف مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي, ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبة التجريبي , وتكونت عينة البحث الأساسية التجريبية(30) طالباً موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطه بالتساوي وتم استخدم عدة أدوات هي : مقياس قيم المواطنة (إعداد الباحث), مقياس الاغتراب النفسي إعداد داليا ياسين (2005), برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة (إعداد الباحث), وتم التوصل إلى العديد من النتائج منها:

أن مستوى الوعي بقيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي كان ضعيفا, وأن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي كان فوق المتوسط , وأنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط قيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث الثانوي تعزي لمتغير الجنس, وأيضا توصلت النتائج إلى الأثر الإيجابي للبرنامج الارشادي في تنمية قيم المواطنة لدى العينة والتخفيف من مستوى الاغتراب النفسي لديهم.

الكلمات المفتاحية : قيم المواطنة، الإغتراب النفسي، البرنامج الإرشادي، الصف الثالث الثانوي، مدينة تعز

Abstract :

The research aimed at identifying the representation level of citizenship values and psychological alienation for third secondary students in Taiz City, building a counseling program for developing their citizenship values, and measuring the effects of the counseling program on decreasing the level of psychological alienation for third secondary students. For achieving these objectives, the researcher used the descriptive analytical method and the semi-empirical method. The exploratory research sample consisted of (200) students while the basic experimental sample of the research consisted of
(30) students who had been divided into two groups : the experimental group and the control group. Several tools have been used such as Citizenship Values Scale (by the researcher), Psychological Alienation Scale by Dalia Yasseen
(2005), and a Counseling Program for Developing Citizenship Values (prepared by the researcher). The research yielded many results as follows:The representation level of citizenship values among third secondary students was poor ,The level of psychological alienation among third secondary students was above average ,There were no statistically significant differences in the average of citizenship values among third secondary students due to the gender variable ,The effectiveness of the counseling program in developing the citizenship values among third secondary students ,There was a positive impact of the counseling program for third secondary students in reducing their level of psychological alienation.

Key words: citizenship values – psychological alienation – counseling program-third secondary school - Taiz City

* المؤلف المراسل: د.عدنان محمد عبده القاضي ،الإيميل: Adnan_alqadh@yahoo.com

مقدمة:

إن عملية الانفتاح الثقافي الذي تعددت آلياته ووسائله لتخاطب الشباب عن بعد وتقدم العديد من التفسيرات والتأويلات المنحرفة أو الملتوية للأحداث الإقليمية والدولية ، وتسلط الضوء على قضايا مجتمعية تمس جوهر هذا المفهوم لدى الفرد، وتعرض إطاراً مفاهيمياً مغلفاً بشعارات تأخذ بالمشاعر وتؤثر على طريقة التفكير خاصة لدى فئة المراهقين ومن هم في سن القابلية للاحتواء أو الاختطاف الفكري والثقافي بحكم خصائص المرحلة العُمرية التي يعيشونها (العامري،2005،ص43)، ولا سيما أن تكوين الشعور بالهوية هو المشكلة التي تسيطر عليهم في هذه المرحلة حيث يسعى المراهق إلى أن يكتسب شعوراً واضحاً بهوية ذاتية- أي أن يجد المراهق جواباً شافياً لمشكلته من أنا؟ من أكون ؟ ما دوري في المجتمع؟ كيف اثبت وجودي ؟كيف أحقق النجاح ؟، ويجد المراهق نفسه أمام مطالب متعددة ،وأفكار متناقضة ،مما يجعله يعيش صراعات متعددة اغلبها (إقدام إحجام) وخاصة في ظل التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية والتغيير السريع في المجتمع, وإذا فشل المراهق في تحقيق هويته يكون رهن اضطراب الهويةIdentity confusion واضطراب الدورRole confusion أوخلط الهوية أو تبني هوية سالبة,وينتج عن ذلك عدد من الاضطرابات التي تؤدي بدورها إلى ظهور أعراض نفسية مرضية قد تعصف بالمراهق وتلقي بظلالها على مستقبله(محمود،2010،ص 2) .

لذا أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافيَاً وتاريخيَاً وثقافيَاً(العامري،2005، ص 23؛ أبو حشيش،2010،ص 251؛ الخصاونة والدبابي،2019، ص297) ،كما أن المواطنة تعني الديمقراطية وهي عبارة عن مجموعة من القيم والمبادئ كالعدالة والمساواة والتسامح والتفاهم بين أبناء الوطن الواحد،كما أنها وسيلة تطوير الحس الوطني والقدرات والمهارات التي تؤثر في مواجهة معوقات البناء الديمقراطي في المجتمع,(John,1999,pp 2-3), لذا فقد أخذ مفهوم المواطنة مساحة كبيرة في الدراسات النفسية والسياسية والاجتماعية والتربوية ،وتعددت أبعاد المواطنة في علاقاتها الممتدة عبر قضايا تتمحور في علاقة الفرد بالمجتمع والدولة من خلال أطر قانونية منظمة للحقوق والواجبات, وفي هذا السياق يأتي البحث الحالي لاستكشاف أثر برنامج إرشادي نفسي في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب المراهق في المدارس الثانوية وأثره في تخفيف مستوى الاغتراب النفسي لديهم.

مشكلة البحث :

إن المتتبع للتطورات الاجتماعية والسياسية التي يشهدها الشرق الأوسط يقف أمام متغيرات تكاد تعصف بالمنطقة مما ولد صراعاً مدمراً بين تمسك المواطن بقيمه وعاداته المتأصلة في النمط الثقافي السائد في المنطقة العربية ومحاولات فرض الأنموذج الغربي فيها والتي تنظر للمواطنة عبر واقعها وإيديولوجيتها التي تطورت عبر السنين والتي تكاد تختلف كثيراً مع مفهوم المواطنة في المنطقة العربية ,

وهنا نرى الأجيال الشابة تتأرجح بين عدة مسارات نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية مما تركت آثارها المدمرة في مفهوم الانتماء والهوية وتماسك الوحدة الوطنية وشيوع ثقافة العنف وتفاقم مشكلة الاغتراب النفسي والهجرة وتراجع دور الدولة والحركات السياسية في تدعيم قيم المواطنة والمساواة بين الناس مما جعل من موضوع المواطنة يطفو على سطح الأحداث كقضية وجود وحياة مقابل تفتت وضياع الثوابت التاريخية المتعلقة بالوطن والمواطنة والهوية(الكواري،2001،ص117).

وفي اليمن بصورة خاصة نجد كثير من المؤشرات لدى طلبة المدارس الثانوية التي تدل على ضعف قيم المواطنة والانتماء لديهم منها تحول المدارس إلى ساحات للشغب والقمع ، وتحول خيرة شباب الأمة ومستقبلها إلى أعداء يقاتل بعضهم بعضا،وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على حالة اليأس واللامبالاة والاغتراب التي يعانى منها الشباب والشعور بالإقصاء السياسي والاجتماعي , كما أصبح هناك تراجعاً متزايداً في قيم الولاء والانتماء لدى الشباب،مع تصاعد نمو ظاهرة التطرف بكافة أشكاله ومخاطرة،وكذلك تزايد العنف الموجه ضد المجتمع وتكوين الشباب "" ثقافة مضادة ""تعبر عن أزماتهم الوجودية والروحية والقيمية والسلوكية كما يمكن تسمية بأزمة المواطنة , كما أن من مؤشرات ضعف المواطنة لدى الشباب إهماله للنظافة في الأماكن العامة ، وضعف الاهتمام بالممتلكات العامة، والإهمال في دراسته والتغيب عن الحصص الدراسية, ويلاحظ تبعية طلبة التعليم الثانوي في أفكاره وتصرفاته لبعض الأشخاص أو المذاهب أو الأحزاب والدخول في مما حكات سياسية ضيقة الأفق على هذا الأساس دون وضع مصلحة الوطن فوق كل هذه الانتماءات الضيقة, كما أن المتابع اليوم لما يحدث في اليمن من أحداث سواء في المحافظات الجنوبية أو الشمالية من أعمال تخريبية وشغب وتخريب للممتلكات العامة وقطع الطرق وقتل النفس البشرية وتلقي الدعم الخارجي يؤكد أن المشكلة تكمن في ضعف الانتماء الوطني لدى من يمارس هذه السلوكيات.

أن تلك المظاهر تعكس مدى تردي السلوك القومى والوطني لدى شبابنا والتي قد ترجع إلى ضعف الإحساس بالمسئولية الوطنية لديهم نحو وطنهم ،لأن ضعف المسئولية الوطنية يؤثر على كثير من مظاهر السلوك اليومي لديهم،سواء أكانوا في موقع السلطة أم في موقف الخضوع لها ويمثل القضية الأم التي تكمن وراء معظم مشكلات المجتمع, وهذا ما توكده دراسة درويش(2009) التي توصلت أنه كلما قل الانتماء وضعف المواطنة ازدادت السلوكيات السلبية مثل تخريب المرافق العامة، وإهدار المال العام، وممارسة العنف، وإثارة النعرات الطائفية، والمذهبية، ونشر الأفكار الهدامة التي تسيء للوطن, وعلى العكس من ذلك أن تحقيق المواطنة وشعور الفرد بالانتماء إلى جماعة يساعده على التخلص من القلق النفسي، والحصول على عوائد شخصية متنوعة،وتوفير الأمن والحماية،وكذا الحصول على السعادة الشخصية (درويش،2009،ص 270), من هذا المنطلق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :ما مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم الثانوي والبحث عن أثره في تخفيف مستوى الاغتراب النفسي لديهم.

فرضيات البحث :سوف يتم الإجابة على أسئلة البحث من خلال اختبار صحة الفرضيات الآتية :

1- هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بينالوسط الفرضي لمقياس قيم المواطنةومتوسط درجات أفراد عينة البحث على المقياس .

2- هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05)بين الوسط الفرضي لمقياس الاغتراب النفسي ومتوسط درجات أفراد عينة البحث.

3- هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس .

4- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

5- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس قيم المواطنة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

6 – يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاغتراب النفسي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة.

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث الحالي من الآتي:

1. طبيعة الموضوع الذي تتناوله ،حيث تعد المواطنة من القضايا ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية و القانونية والنفسية التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في الحماية والذود عن الوطن ، كما تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات والنظر للآخر، وصيانة المرافق العامة، والحرص على المصلحة الوطنية، كما تعكس مدى إدراكه كمواطن لدوره في مجابهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد.
2. محاولة متواضعة لوضع مقياس لقيم المواطنة لدى طلبة الثانوية وبناء برنامج إرشادي في تنمية قيمة المواطنة وخفض مستوى الاغتراب النفسي لديهم.
3. يفيد الجهات المسؤولة عن تربية المراهقين من خلال الاستفادة من البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة والتقليل من مستوى الاغتراب النفسي لديهم.

حدودالبحث :تتمثل حدود البحث الحالي بدراسة فعالية برنامج إرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الثالث الثانوي في مدينة تعز وعلاقته بخفض مستوى الاغتراب النفسي لديهم خلال العام الدراسي2018 – 2019.

مفاهيم البحث :

أولاً : تعريف البرنامج الإرشادي :

تعريف العاسمي(2006): برنامج منظم ومخطط بهدف تقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية للمسترشدين وكما يشارك في تخطيطه وتنفيذه و إعداده فريق من المختصين في العمل الإرشادي وأيضا هم معنيون في تقييم البرنامج ومعرفة مدى نجاحه أو فشلة وبالتالي ضمان سير إجراءات البرنامج حتى الإنهاء وتحقيق الجدوى.(العاسمي،2006،ص11)

ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي إجرائيا بأنه: مجموعة أنشطة مخططة ومعدة مسبقاً، وفق أسس ومناهج علمية مختلفة، هدفها إكساب أفراد المجموعة الإرشادية معارف وخبرات جديدة تساهم في تنمية وعيهم بقيم المواطنة بمختلف مكوناتها .

ثانيا:قيم المواطنة يعرفها الفرا وأغا(1996) بأنها مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى ,واحترام الرأي الآخر, والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه (الفرا وأغا، 1996،ص25)، ويضيف (قنديل وفتح الله) بأنها تتضمن أيضاً المساهمة الفاعلة في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية, وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه (قنديل وفتح الله،2001، ص212) .

تعريف الباحث: مجموعة سلوكيات إيجابية تظهر لدى الطالب والتي تعبر عن شعوره بالحب والولاء والانتماء لوطنه وأدائه لواجبات الوطنية والتزامه بالحقوق على المستوى القانوني والاجتماعي والسياسي والثقافي الوطني الخاص والتعامل في كل هذه المستويات بحرية وعدالة ومساواة .

التعريف الإجرائي:الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قيم المواطنة (إعداد الباحث) والذي يتضمن الأبعاد الآتية: قيم المواطنة (القانوني والاجتماعي والسياسي والثقافي).

ثالثا: الاغتراب النفسي يعرفه على (2008): بأنه" حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغربة ،وبانفصاله عن ذاته،وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته ،ويبدو من خلال إحساس الفرد بعدم الفاعلية والانسحاب من الواقع بسب بعوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة ،ومحصلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور ببعد فقدان الشعور بالانتماء، بعد عدم الالتزام بالمعايير ،بعد العجز، بعد عدم الإحساس بالقيمة،بعد فقدان الهدف (على،2008،ص516) في (دانيال،2015،ص7) .

التعريف الاجرائي:الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين على مقياس الاغتراب النفسي والمتمثل بالأبعاد الآتية :(الغربة عن الذات،العزلة الاجتماعية، اللاهدف، للامعيارية،التمرد).

أبـــعاد المواطنة:

يرى "ماككيفر"(McKeever,2007) أن أبرز الأعمال البحثية المرجعية حول المواطنة في العلوم الاجتماعية لا تزال ترتكز بشكل رئيسي على دعائم نموذج "مارشال" (1964) لعناصر ومكونات المواطنة(المدني والإجتماعي والسياسي)، وتتمتع تلك المجالات الحالية بدرجة كبيرة من الدينامية والترابط الوثيق في ظل علاقة قائمة على دعائم التفاعلات المعقدة في إطار السياق الراهن للعولمة كما يلي:

1- **البعد القانوني(المدني):** فالمواطنة قانونيا مجموعة من الحقوق السياسية،والمدنية، والاقتصادية والاجتماعية التي يتمتع بها المواطن ويضمنها له القانون,والتي تحدد على قاعدة المساواة الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات ,وهذا لا يعني أن الحقوق تكون متماثلة تماما بين كل المواطنين, وعادة ما تكون رابطة(الجنسية) معيارًا أساسيًا لتحديد من هو المواطن وبناءً عليها تترتب الحقوق والواجبات السياسية ، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية .

2- **البعد الاجتماعي** : يشير مفهوم المواطنة الاجتماعية إلى حق الفرد في التمتع بالحد الأدنى من الأمان والرفاهية الاقتصادية، والمشاركة إلى أقصى حد ممكن في الاستفادة من التراث الاجتماعي للمجتمع، وإتباع نمط حياة متحضرة وفقا للمعايير السائدة في المجتمع (العابدين، د.ت،ص33) كما تعني أن المواطن يحمل هوية هذا المجتمع ويخصه بالولاء والانتماء(الجبوري،2010،ص5)

3- **البعد السياسي:** فالمواطنة السياسية هي المشاركة الفاعلة فيشئون الدولة والحياة العامة بكل تفاصيلها ؛ وهذا الوضع يشمل حرية تشكيل الأحزاب،حق التظاهر،الاعتصام،والمساهمة في تشكيل النظام السياسي.(الجبوري،2010،ص5؛ درويش،2009،ص 145) .

4- **البعد الثقافي** : ويرى كلا من"هيبرت وسيرز"(Hebert & Sears,2003) أنهذا البعديشير إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع(العابدين، د.ت،ص 45)، والاهتمام بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية ورفض محاولات الاستبعاد والتهميش والتغريب الثقافي والحضاري والديني ,وشعورهم بالعزة والكرامة وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الفرد من كافة صور وأشكال التمييز التي تظهر بسبب عضويته في مجموعة أو فئة أو شريحة معينة في المجتمع مع منح جميع الأفراد ولاءهم السياسي للدولة والنظام الحاكم(الخصاونة والدبابي،2019،ص 302) .

ويترتب على تلك المجالات الأربعة السابقة الذكر العديد من التطبيقات العملية بالنسبة لعملية المواطنة، فالمجال السياسي للمواطنة يتطلب ضرورة معرفة الأفراد بطبيعة النظام السياسي في الدولة، والاتجاهات الديمقراطية والمهارات التشاركية في المجتمع, ويتطلب المجال(الاجتماعي الاقتصادي) للمواطنة ضرورة معرفة الفرد بالعلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع واحترامهما وبالمهارات الاجتماعية بالإضافة إلى المهارات الاقتصادية مثل: برامج التدريب المهني الوثيقة الصلة بمجالات عملهم فضلاً عن الأنشطة الاقتصادية الأخرى , أما المجال الثقافي الجماعي للمواطنة فيتطلب ضرورة معرفة الفرد بالتراث الثقافي وتاريخ المجتمع الذي يتمتع فيه بحقوق المواطنه، بالإضافة إلى مجموعة من المهارات الأساسية مثل: التمتع بمهارات جيدة في القدرة على القراءة والكتابة(العابدين،د.ت، ص ص 31-32؛ Alberta Education,2005,p 36)

الاغتراب النفسي وتتمثل أبعاده بالآتي :

1. العزلة الاجتماعية Social Isolation: ويقصد بها: "انعزال الفرد عن المجتمع، وميله إلى الانسحاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والشعور بعدم جدواها وقيمتها، وافتقاده للروابط الاجتماعية، ومن ثم شعوره بالوحدة، وعدم الانتماء".
2. العجز Powerlessness: ويقصد به "شعور الفرد بعدم إيجابيته وفعاليته، وعجزه عن الاستقلال، وتحمل المسئولية، واتخاذ القرار.
3. اللامعنى Meaninglessness : ويقصد به"شعور الفرد أن الحياة لا معنى لها، ولا جدوى منها، وأنه لا يتحكم في أحداثها، ويسير فيها بلا غاية أو هدف معين".
4. اللامعيارية Normlessness : يقصد بها "نقص الالتزام بالقيم الخلقية، والانتقاص من قيمة الشرعية، وشعور الفرد أن استخدام الوسائل غير المشروعة أمر ضروري لتحقيق أهدافه".
5. التمرد Rebellion: يقصد به شعور الفرد بالرفض والكراهية والغضب، والسخط على كل ما يحيط به من قيم ومعايير وضوابط اجتماعية، وشعوره بعدم الرضا عن نفسه، وعن مجتمعه، وميله إلى تحدي السلطة، وعدم احترام التقاليد والأعراف(عبدالله،2007، ص ص 34-35).

دراسات سابقة:حظي موضوع قيم المواطنة باهتمام كثير من الباحثين والتربويين ,حيث تناولته دراسة هلال وآخرون(2000) التي هدفت إلى التعرف على مدى وجود مظاهر المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم بدولة الكويت, وأظهرت النتائج أن الهيئة التدريسية وافقت بدرجة متوسطة على وجود مظاهر المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية،وأن موافقة أولياء الأمور والطلبة أنفسهم على ذلك آتت بدرجة كبيرة،وتعد المدرسة والأسرة والإعلام والأصدقاء أكثر الجهات التي تساهم في تنمية المواطنة، وأن التلفزيون والمناهج المدرسية والصحف والمجلات هي أفضل الوسائل المقترح استخدامها لتنمية المواطنة .

وتناولت دراسة المرهبي (2008) التعرف على العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران- اليمن ،وقد توصلت الدراسة إلى أن تأثير عوامل التدين على قيم المواطنة جاء في الترتيب الأول بمعدل متوسط (4.3) للممارسة ،تليه تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية -يليه العوامل التربوية بمعدل (3.8)، كذلك تبين أنه لا يوجد تأثير لمتغير(حضر، ريف) على درجة العوامل الاقتصادية المؤثرة على قيم المواطنة،في حين تبين أنه يوجد تأثير لمتغيرات الجنس لصالح الإناث (قروأني، د.ت، ص17)، في حين هدفت دراسة(رائد محمد إسماعيل أبو لكأس،2014) إلى التعرف على واقع قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في فلسطين في مواجهة سياسات الاحتلال الإسرائيلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة الثانوية بمدارس محافظة خانيونس والبالغ عددهم (4338) تلميذ،(5361) تلميذة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى معرفة تلاميذ المرحلة الثانوية بقيم المواطنة،وارتفاع مستوى ممارستهم لقيم المواطنة التي يعرفونها،وأن هنا كدور هام للمدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

وهدفت دراسة الدويلة (2015) إلى بحث قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت **في ضوء** بعض المتغيرات من خلال دراسة الفروق في قيم المواطنة التي يمكن عزوها إلى متغيرات :الجنس(ذكور –إناث) والفرقة الدراسية(طلبة الفرقةا لأولى وطلبة الفرقة الرابعة)، والتخصص (الأدبية والعلمية)،والسكن(طلبة المناطق الداخلية والخارجية), تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي كما تم تطبيق مقياس قيم المواطنة إعداد الباحثة, تكونت عينة الدراسة من (444) طالب وطالبة بواقع(200)طالب و240) طالبة،ومتوسط أعمارهم19.77 عاما وانحراف معياري 1.33 عاما،أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في قيم المواطنة لصالح الإناث, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الفرقة الأولى وطلبة الفرقة الرابعة لصالح طلبة الفرقة الرابعة,وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الأدبي وطلبة العلمي في قيم المواطنة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة السكن الداخلي والخارجي في قيم المواطنة، كما كان عامل الجنس أهم عامل من العوامل المستقلة التي تسهم في التنبؤ بقيم المواطنة حيث فسر 26.00%من التباين في قيم المواطنة،يليه التخصص والذي فسر4.40% من هذا التباين.

وتناولت دراسة العرب، أسماء؛ والرواشدة، زهير(2016) معرفة أهم أسباب الاغتراب الاجتماعي ومظاهره من وجهة نظر الشباب أنفسهم واعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات من عينة بلغ حجمها (200)طالب من جامعة مؤتة،وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يعيش حالة من الاغتراب من أهم أسبابها: تشجيع وسائل الإعلام للشباب على تقليد الغرب،وعدم تفعيل دور الشباب في الجامعة والمجتمع، وعدم وجود برامج ونشاطات تساعد الشباب على اكتشاف قدراتهم ، وتبين الدراسة أن لا فرق في إحساس الشباب الجامعي بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي في ضوء العولمة, بينما هنا كفروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير التخصص(إنسانية نظرية،علمية عملية).

بينما هدفت دراسة الخصاونة والدبابي(2019) إلى التعرف إلى فاعلية مساق المسؤولية الاجتماعية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في تحقيق المواطنة الفاعلة لطلبتها, تكونت عينة الدراسة من (2439)طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً،وتم بناء استبيان وتوزيعه على الطلاب إلكترونياً، أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير المتوسطات الإحصائية لعينة أعضاء الدراسة في المجالات الوطنية والاجتماعية والبيئية بشكل معتدل لجميع الفقرات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بسبب متغيرات الجنس والتخصص.

في حين تناولت دراسة حلاب (2019) التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة،والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة من أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء لوطني،الولاء الوطني،الديمقراطية،الحقوق والواجبات،المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي,وتم اعتماد المنهج

التجريبي من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي على مدار ثلاثة أشهر على عينة قوامها (30) طالب وطالبة،منقسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة محمد بوضياف ذات المجموعة الواحدة قياس قبلي وبعدي وتم اختيارهم عن طريق العينة القصدية المتاحة,وقد تم الاعتماد على الأدوات التالية:استبيان قيم المواطنة والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة, وتوصلت الدراسة أن للبرنامج الإرشادي فاعلية في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة(الانتماء الوطني،الولاء الوطني،الديمقراطية،الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من أبعاد استبيان قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس،السن،الحالة العائلية) ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي ولصالح القياس التتبعي .

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك تشابه بين هذه الدراسة وتلك الدراسات من حيث العينة والهدف المتمثل في معرفه قيم المواطنة لدى طلبة لثانوية كما في دراسة هلال وآخرون(2000), وهناك اختلاف مع دراسة المرهبي (2008) التي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثر على قيمة المواطنة, وأتفق هذه الدراسة مع دراسة العرب, أسماء؛ والرواشدة, زهير (2016) التي هدفت إلى معرفة أهم أسباب الاغتراب الاجتماعي ومظاهره لدى الشباب, وتم الاتفاق مع دراسة حلاب (2019), ودراسة الخصاونة والدبابي (2019) من حيث بناء البرامج الإرشادية لرفع قيم المواطنة, وتم الاستفادة من تلك الدراسات في بناء الإطار النظري للبحث ، كما تم الاستفادة منها في بناء أدوات البحث,وتم الاستفادة منها أيضا في معرفة محتوى البرنامج الإرشادي والفنيات الإرشادية المناسبة لخصائص العينة, وتنفرد هذه الدراسة كونها الدراسة الوحيدة في اليمن حسب علم الباحث التي هدفت إلى بناء برنامج إرشادي يعمل على تنمية قيم المواطنة والتخفيف من مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية بنفس الوقت .

منهجية البحث وإجراءاته تضمنت إجراءات البحث الحالي الآتي :

أولاً: منهج البحث:استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وذلك باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث يمكن توضيح التصميم التجريبي من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (01): يوضح التصميم التجريبي للبحث

Exp croup	Tpre-	Program	Tpost
Control croup	Tpre-	ــــــــ-	Tpost

ثانياً : مجتمع البحث Research Population :

شمل مجتمع البحث طلبة الصف الثالث الثانوي في مدارس مديرية القاهرة محافظة تعز في العام الدراسي 2018- 2019 م والبالغ عددهم (2426) ويكمن توزيعهم حسب خصائص الجنس في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح مجتمع البحث حسب خاصية الجنس

طلبة الصف الثالث الثانوي في مدارس مديرية القاهرة محافظة تعز 2018- 2019 م	الجنس		الإجمالي
	ذكور	إناث	
	1315	1111	2426

إحصائية مكتب التربية والتعليم مديرية القاهرة تعز 2019

ثالثا: عينة البحث : Research sample :

تمثلت عينة البحث بثلاث عينات حيث كان لكل عينة هدف خاص عند اختيارها ويمكن ايجازها كالآتي :

- عينة البحث الاستطلاعية الأولى والثانية :تم اختيار عينة البحث الاستطلاعية الأولى والثانية باختيار الطلبة في أربع مدارس بصورة عشوائية من مدارس مديرية القاهرة – تعز حيث بلغ إجمالي العينة المختارة (200) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي والجدول (3) يوضح خصائص هذه العينة حسب الجنس.

جدول رقم (03): يوضح عينة البحث وخصائصها حسب الجنس

إجمالي العينة الاستطلاعية من طلبة الصف الثالث الثانوي	ذكور	إناث	الإجمالي
	75	125	200

وقد كان الهدف من هذا التطبيق التعرف على مدى وضوح المقياس وإيجاد الخصائص السيكومترية للمقياس، ومن ثم تم التطبيق مرة أخرى بغرض التعرف على مستوى الوعي قيم المواطنة لدى الطلبة.

عينة البحث (الأساسية): تكونت عينة البحث الأساسية من(30) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة تعز حيث تم اختيار العينة بطريقة قصديه بناء على نتائجهم على مقياس

قيم المواطنة ومقياس الاغتراب النفسي لدى الطلبة ، إذ تم اختيار الطلبة الأقل وعي لقيم المواطنة حسب المقياس المعد لذلك, والسبب في اختيار هذه العينة القليلة حتى يتمكن الباحث من تحقيق التكافؤ بين أفراد العينة من حيث القياس القبلي وهو درجاتهم على المقياس بالإضافة إلى متغيرات أخرى تتعلق بانتظام وتعاون العينة مع الباحث في تنفيذ ونجاح البرامج والتفاعل مع متطلبات نجاحه , وجدول (4) يوضح العينة الأساسية حسب المجموعات .

جدول رقم (04): يوضح عدد العينة الأساسية حسب الجنس والمجموعات

الجنس	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
ذكور	6	6
إناث	9	9
المجموع	15	15

حيث حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي على مقياس قيم المواطنة ومقياس الاغتراب النفسي حيث كان الفروق بين المجموعتين غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

رابعاً: أدوات البحث: تطلب تحقيق أهداف البحث الحالي إعداد أداتين علميتين ؛ لذلك أعد الباحث مقياس قيم المواطنة والبرنامج الإرشادي, وتبني الباحث مقياس الاغتراب النفسي لدانيال عباس (2015), حيث سيتم وصف طريقة بناء تلك الأدوات كالآتي:

أولا : مقياس قيم المواطنة (إعداد الباحث) حيث يتكون بصورته النهائية من(71) فقرة موزعة على (خمسة) مجالات هي: قيم المواطنة (السياسية – الاجتماعية – القانونية – والحضارية الثقافية والاقتصادية الخدمية).

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً :صدق مقياس قيم المواطنة تم حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بطريقتين كالآتي

1. أ: **الطريقة الأولى:** حساب الاتساق الداخلي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطيه بين درجات كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس: حيث أشارت النتائج الإحصائية أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات الجزئية بلغت ما بين (0.53– 0.85) , بينما كانت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.59– 0.84) وهي درجات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير أن الفقرات تمثل المجالات الذي تنتمي إليها كما تمثل المجال الكلي للمقياس والمتمثل قيم المواطنة.

2. أ : الطريقة الثانية: حساب الاتساق الداخلي : خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد في المجالات مع بعضها البعض وارتباط المجالات مع الدرجة الكلية للمقياس حيث أوضحت النتائجأن قيمة معاملات الارتباط بين مجالات المقياس مع بعضها البعض تراوحت مابين (.49 0** - .76 0**) وهي درجات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.01), وهذا مؤشر على ارتباط المجالات مع بعضها البعض في قياس سمة واحدة هي قيم المواطنة , كما أن قيمة معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت مابين (.75 0** - 0.88**) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(α=0.01), وهذا يشير إلى صدق بناء فقرات مجالات المقياس وصلاحيتها لقياس ما أعد من أجله أي أن المجالات الأربعة ترتبط وتمثل تمثيلاً حقيقياً المجال العام لمقياس (قيم المواطنة).

- **ثانياً : ثبات المقياس:** حيث تم استخراج ثبات مقياس قيم المواطنة بطريقتين كالآتي :
- **أ. الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) Cronbach Alpha:** تم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة لكل مجال(مكون) على حدة بالإضافة إلى فقرات المقياس,حيث أشارت النتائج أن قيمة معامل الثبات بطريقة معادلة كرونباخ إلفا لكل مجال تراوحت ما بين (.79 0 _ 0.84) , وبلغت قيمة معامل الثبات لفقرات المقياس ككل (.90 0) حيث تمثل درجة عالية للاتساق الداخلي لأداء الأفراد على مجالات المقياس, مما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وذلك أتاح للباحث استخدامه في البحث الحالي بصوره يطمئن إليها.

ب : الثبات بطريقة التجزئة النصفية : تم تقسيم المجالات وبنفس الوقت فقرات المقياس ككل إلى نصفين فقرات (فردية و زوجية) و تم استخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجات النصفين لكل مجال , بالإضافة إلى فقرات المقياس ككل, وتم تصحيحه بواسطة معادلة سيبرمان براون التصحيحية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس حيث أشارت النتائج أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال بعد تصحيحه بواسطة معادلة سيبرمان بروان تراوحت ما بين(.73 _ .89 0) وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.94) , حيث تمثل درجة عالية لتكافؤ أداء الأفراد في نصفي المقياس.

8- وضع المقياس بصورته النهائية : بعد أن تم التأكد من أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية عالية هي الصدق بأنواعه (الظاهري والتمييزي والاتساق الداخلي) والثبات تم توزيع فقرات المقياس بصورته النهائية للتطبيق الأساسي مكون من(71) فقرة موزعة على خمسة مجالات فرعية .

ثانيا :مقياس الاغتراب النفسيمن إعداد دانيال عباس(2015) حيث يتكون المقياس من (50) فقرة موزعة على (5) مجالات فرعية بواقع (10) فقرات لكل مجال وتمثلت هذه المجالات ب: غربة الذات, عزلة اجتماعية,اللاهداف,اللامعيارية,التمرد.

الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي:

أولاً/ الصدق: من أجل التحقق من صدق الأداة اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بطريقتين كالآتي :

1. **الطريقة الأولى** : حساب الاتساق الداخلي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس: حيث أشارت النتائج الإحصائية أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات الجزئية بلغت ما بين (0.62- 0.78) , بينما كانت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.69- 0.83) وهي درجات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير أن الفقرات تمثل المجالات الذي تنتمي إليها كما تمثل المجال الكلي للمقياس والمتمثل بالاغتراب النفسي .
2. **الطريقة الثانية** : من خلال إيجاد معامل الارتباط بين مجالات المقياس مع بعضها البعض حيث تراوحت مابين (.39 0** - .69 0**) وهي درجات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.01), وهذا مؤشر على ارتباط المجالات مع بعضها البعض في قياس سمة واحدة والتي تمثل الاغتراب النفسي .

ثانيا: الثبات تم استخدام طريقتين لقياس الثبات على النحو التالي:

1- **طريقة التجزئة النصفية:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العينة في الفقرات الفردية ودرجاتهم في الفقرات الزوجية على الاستبانة ككل وذلك باستخدام معادلة (بيرسون), حيث بلغ معامل الثبات (0.79)، وبعد تصحيح الثبات باستخدام معادلة التصحيح (لسبيرمان براون) بلغ (0.88) مما يشير إلى معامل ثبات جيد.

2- **طريقة الفا كرونباخ:**تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كورنباخ حيث بلغ الثبات الكلي للمقياس (0.73) مما يشير إلى أن معامل الثبات جيد.

ثالثا : البرنامج الإرشادي(إعداد الباحث)

الهدف العام للبرنامج :يهدف البرنامج الإرشادي إلى تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية وقياس أثره في تحسين مستوى الاغتراب النفسي لديهم من خلال ما يلى :

1 – مساعدة الطلبة على معرفة مفهوم المواطنة وأهم مكوناته.

2 – تدريب أفراد المجموعة على كيفية ممارسة قيم المواطنة بكل مجالاتها بحيث تصبح جزءاً من ثقافتهم ورؤيتهم للحياة وتصبح سلوكاً يمارسونه في حياتهم من أجل تحقيق مواطنة سليمة .

تقويم البرنامج الإرشادي: تم الاعتماد في تقييم البرنامج الإرشادي على حسب الفروق بين المتوسطات في القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في كلا من مقياس قيم المواطنة ومقياس الاغتراب النفسي.

فترة تطبيق البرنامج الإرشادي: تم تطبيق البرنامج الإرشادي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018|2019 ابتداءً من بداية يناير 2019 إلى مارس 2019م بواقع جلستين أسبوعيا وتراوحت مدة الجلسة بين (50–60) دقيقة وتم تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي في مكتبة المدرسة.

الجلسات الإرشادية الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي :يمكن تقديم عرض موجز عن محتوى الجلسات الإرشادية والفنيات الإرشادية المستخدمة في ملحق (1) :

سادساً :المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث :تم استخدام العديد من الوسائل الإحصائية كالآتي:

- الوسط الحسابي واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة مستوى الوعيقيم المواطنة والاغتراب النفسي لدى عينة البحث.
- معامل الارتباط بيرسون لإيجاد صدق الاتساق الداخلي لمقياسي قيم المواطنة والاغتراب النفسي.
- معادلة سيبرمان بروان التصحيحية لتصحيح معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس قيم المواطنة وكذلك معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياسين.
- اختبار مان وتني لقياس الفروق بين التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة .
- اختبار و لكوكسن لقياس الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

عرض نتائج البحث ومناقشتها :

سيتم عرض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي والتي تهدف إلى معرفة فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم الثانوي من خلال الإجابة على الفروض الآتية :

الفرض الأول: هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) بين الوسط الفرضي لمقياس قيم المواطنة ومتوسط درجات أفراد العينة, وتم اختبار هذه الفرضية إحصائيا من خلال استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما هي موضحة في جدول(6):

جدول رقم(06): يوضح الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد دالة الفروق بين الوسط الفرضي لمقياس قيم المواطنة ومتوسط درجات أفراد العينة

مجالات قيم المواطنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة	القرار
المواطنة السياسية	200	2.53	0.464	2.5	2.841	0.61	غير دال
المواطنة القانونية	200	2.45	0.430	2.5	-0.762	0.449	غير دال
المواطنة الاجتماعية	200	2.45	0.319	2.5	5.105	0.331	غير دال
المواطنة الثقافية	200	2.49	0.262	2.5	2.835	0.463	غير دال
المواطنة الخدمية	200	2.44	0.434	2.5	2.472	0.317	غير دال
المقياس الكلي	200	2.52	0.23555	2.5	4.288	0.432	غير دال

يتضح من جدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين كلاً من الوسط الفرضي لمقياس قيم المواطنة المستخدم بالبحث الحالي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة إذا بلغت القيمة التائية للمقياس ككل (4.288) عند مستوى دلالة إحصائيا بلغت (0.432) ،وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يعني أن مستوى الوعي بقيم المواطنة لدى الطلبة ضعيف ,وهذه إشارة واضحة أن الطالب يغفل كثيرا من سلوكيات المواطنة الصالحة على كل المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ,مما قد يؤثر بصورة سلبية على حياته العامة ويجعله يشعر بالحرمان من إشباع هذه الحقوق على مستوى كل المجالات المحددة بالمقياس, كما أننا نستنتج حاجة الطالب لرفع مستوى وعيه بسلوك المواطنة ، حيث يفترض أن يكون طالب الثانوية واعياً بدرجة كبيرة بهذه القيم والسلوكيات الايجابية للمواطنة مقارنة بالمستوى العام للمجتمع كونهم في مرحلة المراهقة التي تعد البوابة لصناعة مرحلة شباب سليم قادر على الرقي بالمجتمع وإحداث تغيير حقيقي بالوسط الاجتماعي , وربما يعود الانخفاض في درجات العينة على مقياس المواطنة إلى غياب هذه المفاهيم في الكتاب المدرسي وعدم وجود مواد تتضمن هذه الأنشطة المتعلقة بالوعي المجتمعي وقيم المواطنة الصالحة, كما أن الحرب الأخيرة في اليمن التي اندلعت في مارس 2015م أشعرت كثير من الطلبة والمراهقين بالإحباط ولاسيما عندما تسيطر جماعات وعصابات مسلحة على مرافق الدولة بقوة السلاح دون خلق فرص مواطنة متساوية للجميع .

الفرض الثاني والذي ينص على الآتي: هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) بين الوسط الفرضي لمقياس الاغتراب النفسي ومتوسط العينة, وتم اختبار هذه الفرضية احصائيا من خلال استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (7) :

جدول رقم (07): يوضح الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد دالة الفروق بين الوسط الفرضي لمقياس الاغتراب النفسي ومجالاته ومتوسط درجات أفراد العينة

مجالات المقياس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة	القرار
غربه الذات	200	2.65	0.403	2.5	1.425	0.001	دال
عزله اجتماعية	200	2.72	0.479	2.5	1.580	0.05	دال
اللاهداف	200	2.67	0.46701	2.5	1.150	0.001	دال
اللامعيارية	200	2.65	0.41813	2.5	-1.038-	0.05	دال
التمرد	200	2.73	0.418	2.5	.402	0.05	دال
المقياس الكلي	200	2.77	0.25405	2.5	1.295	0.05	دال

يتضح من جدول (7)وجود فروق دالة احصائيا بين كلاً من الوسط الفرضي لمقياس الاغتراب النفسي المستخدم بالبحث الحالي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة حيث أن المتوسط الحسابي للعينة (2.77) وهي قيمة أكبر من الوسط الفرضي للمقياس (2.5), وبلغت القيمة التائية للمقياس ككل

(1.295) وهي قيمه داله إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يعني أن مستوى الاغتراب النفسي أعلى من المتوسط في كل المجالات المتمثلة بـ(غربه الذات,عزلة الاجتماعية,اللامعيارية,التمرد والدرجة الكلية للمقياس), مما يعني أن الطلبة يعانون من الاغتراب النفسي بشكل ملفت للنظر وهي نتيجة منطقية نتيجة للأوضاع السياسية في اليمن التي جعلت المراهق يشعر بالضياع مع غياب دور الدولة والنظام, ويشعر بعدم وجود معايير أخلاقية يلتزم بها في ظل غياب الرقابة, ويشعر بعدم وجود هدف بالحياة نتيجة التشاؤم من المستقبل, ويشعر بالتمرد من المجتمع نتيجة الشعور بعدم المساواة وعدم تحقيق المجتمع لأهدافه وطموحاته مما يشعره بالإحباط ثم العدوان والتمرد .

الفرض الثالث وينص على الآتي:هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس(ذكور وإناث), ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار التائي لعينين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق بين الجنسين حيث كانت النتائج كما في الجدول (8) :

جدول رقم (08): يوضح الفروق في متوسطات درجات العينة على أبعاد مقياس قيم المواطنة وفقا للجنس

مجالات قيم المواطنة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	T	Df	sig	القرار
قيم المواطنة السياسية	ذكر	75	2.51	.382	0. 759	199	0. 454	غير دال
	انثى	125	2.49	.486				
قيم المواطنة القانونية	ذكر	75	2.46	.470	0. 308	199	0. 760	غير دال
	انثى	125	2.40	.530				
قيم المواطنة الاجتماعية	ذكر	75	2.45	.338	-0. 95	199	0. 925	غير دال
	انثى	125	2.47	.310				
قيم المواطنة الثقافية	ذكر	75	2.51	.206	-0.775	199	0.485	غير دال
	انثى	125	2.50	.311				
قيم المواطنة الخدمية	ذكر	75	2.43	.548	0.984	199	0.389	غير دال
	انثى	125	2.42	.339				
الدرجة الكلية للمقياس	ذكر	75	2.51	.19993	0.752	199	0.458	غير دال
	انثى	125	2.47	.310				

يتضح من جدول (8)عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الذكور والإناث على مقياس قيم المواطنة,إذ بلغت القيمة التائية للمقياس ككل (0.752) عند مستوى دلالة إحصائيا بلغت (0.458) ، وهذا يعني أن الجنسين ممارستهم ضعيفة لقيم المواطنة, ويشير أنهم يعانون من نفس الظروف فيما يتعلق بممارسة قيم المواطنة .

الفرض الرابع والذي ينص على الآتي: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (α=0.01) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس قيم المواطنة, ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسن لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية وكانت النتائج كما في جدول (9) :

جدول رقم(9) : يوضح اختبار ويلكوكسن لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس قيم المواطنة

المجالات	نوع القياس	المتوسط	توزيع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
قيم المواطنة السياسية	قبلي	19.1333	السالبة	0	0.00	0.00	-3.411-ب	0.01
	بعدي	43.0667	الموجبة	15	8	120		
			التساوي	0				
قيم المواطنة القانوني	قبلي	19.4000	السالبة	0	0.00	0.00	-3.413-ب	0.01
	بعدي	51.2000	الموجبة	15	8	120		
			التساوي	0				
قيم المواطنة الثقافي	قبلي	21.6000	السالبة	0	0.00	0.00	-3.415-ب	0.01
	بعدي	52.6667	الموجبة	15	8	120		
			التساوي	0				
قيم المواطنة الاقتصادي	قبلي	18.6667	السالبة	0	0.00	0.00	-3.411-ب	0.01
	بعدي	45.0000	الموجبة	15	8	120		
			التساوي	0				
قيم المواطنة الاجتماعي	قبلي	20.3333	السالبة	0	0.00	0.00	-3.419-ب	0.01
	بعدي	50.8000	الموجبة	15	8	120		
			التساوي	0				
المقياس الكلي	قبلي	94.9333	السالبة	0	0.00	0.00	-3.408-ب	0.01
	بعدي	242.7333	الموجبة	15	8	120		
			التساوي	0				

يتضح من جدول (9) أن جميع قيم ( )z دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.01) في كل أبعاد مقياس المواطنة والدرجة الكلية للمقياس , وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن الفرق دال إحصائياً، بمعنى أن البرنامج الإرشادي الذي تم إعداده كان فعالاً في تنمية الوعي بقيم المواطنة الايجابية, وربما يعود ذلك إلى تنوع الأنشطة والأساليب والفعاليات التي قدمت في البرنامج , كما يمكن أن نستنتج أنه بسبب الوضع الحالي الذي يعيشه طلبة الصف الثالث الثانوي في اليمن والذي

يعاني من ضعف الوعي بقيم المواطنة في كل مجالاتها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وربما يعود ذلك إلى غياب الدولة وسيطرة جماعات و أحزاب وفرق بقوة السلاح أو الحزب على كثير من الحقوق على حساب بقية المواطنين وهذا عزز بناء مواطنة سلبية وغير متكافئة بين المواطنين, كل هذا ساهم أثناء تنفيذ البرنامج بتفاعل العينة بشكل ايجابي مع المرشد النفسي أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي في اكتسابهم المعارف والمهارات التي تتعلق بتنمية قيم المواطنة لديهم, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من: دراسة أبو الكأس (2014), دراسة تغريد (2014),االخصاونة والدبابي (2019),حلاب (2019).

الفرض الخامس والذي ينص على الآتي: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسط رتب درجات الأفراد في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس قيم المواطنة, ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام معادلة اختبار مان– وتني حيث كانت النتائج كما هي موضحة في جدول(10) :

جدول رقم (10) : يوضح اختبار مان وتني لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس قيم المواطنة

مجالات المقياس	المجموعات	N	Mean Rank	Sum of Ranks	قيمة U	مستوى الدلالة
قيم المواطنة السياسية	الضابطة	15	8.00	120.00	0.000	0.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
	الاجمالي	30				
قيم المواطنة القانونية	الضابطة	15	8.00	120.00	0.000	0.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
	الاجمالي	30				
قيم المواطنة الثقافية	الضابطة	15	8.00	120.00	0.000	0.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
	الاجمالي	30				
قيم المواطنة الاقتصادية	الضابطة	15	8.00	120.00	0.000	0.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
	الاجمالي	30				
قيم المواطنة الاجتماعية	الضابطة	15	8.00	120.00	0.000	0.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
	الاجمالي	30				
الدرجة الكلية للمقياس	الضابطة	15	8.00	120.00	0.000	0.000
	التجريبية	15	23.00	345.00		
	الاجمالي	30				

يتضح من جدول(10) أن جميع قيم(U) دالة احصائيا عند مستوى (0.000) بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في جميع مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس, أي أن البرنامج الإرشادي كان فعالاً حيث أدى إلى زيادة وعي الطلبة بقيم المواطنة بكل مجالاتها , وربما كان ذلك عائداً إلى الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تم تقديمها لطلبة المجموعة الإرشادية، حيث شمل البرنامج الإرشادي مختلف الأنشطة والفعاليات وقدم إطاراً نظرياً متكاملاً .

الفرض السادس والذي ينص على الآتي : يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (α=0.01) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاغتراب النفسي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة وبعده, ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسن لايجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية حيث كانت النتائج كما في جدول (11) :

جدول رقم (11) : يوضح اختبار ويلكوكسن لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية في مقياس الاغتراب النفسي

المجالات	نوع القياس	المتوسط	توزيع الرتب	N	Mean Rank	Sum of Ranks	z قيمة
غربة الذات	قبلي	12.13	الموجبة	15	.00	.00	-3.413
	بعدي	32.87	السالبة	0	8.00	120.00	
			التساوي	0			
عزله اجتماعية	قبلي	14.27	الموجبة	15	.00	.00	-3.415
	بعدي	31.81	السالبة	0	8.00	120.00	
			التساوي	0			
اللاهدف	قبلي	11.46	الموجبة	15	.00	.00	-3.311
	بعدي	30.60	السالبة	0	8.00	120.00	
			التساوي	0			
اللامعيارية	قبلي	10.46	الموجبة	15	.00	.00	-3.42
	بعدي	30.9	السالبة	0	8.00	120.00	
			التساوي	0			
التمرد	قبلي	13.46	الموجبة	15	.00	.00	-3.16
	بعدي	30.27	السالبة	0	8.00	120.00	
			التساوي	0			
الدرجة الكلية	قبلي	62.87	الموجبة	15	.00	.00	-3.412
	بعدي	156.53	السالبة	0	8.00	120.00	
			التساوي	0			

يتضح من جدول (11) أن جميع قيم z دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.01) في كل أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية, وهذا يعني

رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ،أي أن البرنامج الإرشادي الذي تم إعداده لتنمية قيم المواطنة كان له أثر إيجابي في خفض مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية , وهذا ناتج عن العوامل المشتركة بين تنمية قيم المواطنة الايجابية على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والشعور بالانتماء للوطن يقلل من شعور الفرد بالاغتراب النفسي داخل وطنه ويجعله أكثر مشاركة اجتماعية مع المحيط ويدفعه نحو وضع أهداف لحياته ويعزز لديه الشعور بأهمية الالتزام بالمعايير الاجتماعية والأنظمة لما فيها الصالح العام .

خاتمة:

من خلال الطرح السابق يمكن أن نستنتج أن إن الانفتاح الثقافي والتكنولوجي والسياسي والديني يؤثر على مفهوم المواطنة لدى المراهقين والذي يظهر بشكل واضح في سلوكياتهم سلباً أو إيجاباً, كما يمكن أن نصل إلى أن المراهق في مجتمعنا اليمني لديه ضعف مستوى المواطنة لدى طلبة الثانوية, وهذا ما نلاحظه من السلوكيات السلبية للطلاب سوى فيما يتعلق بحقوق المواطنة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية, وربما كان ذلك بسبب الانفتاح بكل أشكاله أو مرتبط بالوضع السياسي في اليمن خلال الفترة الأخيرة التي حرمت المواطن من ممارسة كثير من الحقوق أو الحصول عليها ,وهذا يؤثر سلبا على الشعور بالاغتراب النفسي والإحساس بالضياع والتمرد من قبل المراهق و الإحساس بعدم المعيارية في تطبيق اللوائح بالحياة المهنية وغيرها .

كما يمكن أن نصل لخلاصة أن لبرامج الإرشاد النفسي دور كبير في مساعده المراهقين على تحقيق التوافق الاجتماعي والحفاظ على هويته الثقافية والاجتماعية وأن هناك استجابة وتفاعل إيجابي من قبل المراهقين نحو هذه البرامج نظراً لشعورهم بحاجتها وأهميتها لهم ولاسيما في وقت تتصارع فيه الثقافات ماديا ومعنويا إلى درجة أن الفرد يشعر بالارتباك في حياته بشكل عام .

التوصيات:

– أن تدخل وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي مفاهيم قيم المواطنة ضمن المناهج الدراسية والاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تركز على تعليم هذه القيم وإعداد ادلة تدريبية لذلك .

– تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي بالجامعات في إعداد البرامج الإرشادية التي تركز على سلوك وقيم المواطنة وتقلل من الشعور بالاغتراب النفسي ثم تطبيقه على طلبة المدارس .

– ينبغي على وزارة الإعلام نشر ثقافة المواطنة عبر كل الوسائل المتاحة وإعادة دمج الفرد بقيمة الاجتماعية والثقافية والتمسك بها.

المقترحات:

1- إجراء دراسة عن علاقة الوعي بقيم المواطنة بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعات .

2- إجراء دراسات على فئات اجتماعية أخرى (كالمرأة وذوي الحاجات الخاصة والفئة الأشد فقرا (المهمشين) لمعرفة مدى وعيهم بقيم المواطنة, والعمل على تنميتها لديهم .

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

– أبو حشيش, بسام محمد.(2010): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة –مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد14،العدد1.

– أبو سكينة، نادية حسن ومصطفى وآخرون.(2007): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم السياسية لدى الأطفال في ضوء قيم الانتماء الأسرى. مجلة الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية، المجلد17، العدد 3، ص ص 53–96.

– إحصائية مكتب التربية والتعليم مديرية القاهرة.(2019)، تعز.

– الجبوري ، طاهر محسن هاني.(2010): مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم السياسية، المجلد 18، العدد 1.

– حلاب، خضرة .(2019):فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد بوضياف المسيلة،الجزائر.

– الخصاونة، سناء، والدبابي، رابعة.(2019):فاعلية مساق المسؤولية المجتمعية في تحقيق المواطنة الفاعلة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في محافظة اربد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية – جامعة بابل، العدد 42، شباط، ص ص 297–323.

– دانيال على عباس.(2015): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل دراسة مقارنه بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي غير منشورة، جامعه دمشق.

– درويش، محمد احمد.(2009):العولمة والمواطنة والانتماء الوطني، عالم الكتاب.

– الدويلة، أمل.(مارس،2015): قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات،المجلة التربوية الكويت،المجلد 29،العدد114، ص ص 57–99.

– شقير، زينب محمود.(2005): العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، ط(1)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة– مصر.

– العابدين، محمد زين.(د.ت):المواطنة الحقوق والواجبات واقع وطموحات: دراسة لحالة الأردن.

– عارف، محمد محمود.(1998): أثر الأنشطة الموسيقية على تنمية القيم الاجتماعية لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

– العاسمي، رياض نايل.(2006): البرامج الإرشادية , دمشق : مركز تصوير كلية التربية .

– العامري،عثمان صالح.(2005):اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطن لدى الشباب السعودي،المؤتمر السنوي الثالث،الباحة ،المملكة العربية السعودية.
– مهدي،عبير سهام.(د.ت): رؤية مقترحة لإعادة تشكيل مفهوم المواطنة في العراق الجديد، المجلة السياسية الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ص ص 97– 107.
– العرب، أسماء؛ والرواشدة، زهير .(2016):الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة،المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 9، العدد 2 ، ص ص 221–224 .
– الفرا ، فاروق حمدي، وأغا،إحسان خليل.(1996):القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم،مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد2 ،العدد8.
– قرواني، خالد.(د.ت): الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس
– القريوتي، محمد قاسم.(1997):السلوك التنظيمي، ط (2)، عمان .
– قنديل، يس عبد الرحمن؛ فتح الله, منور عبد السلام.(2001): فاعلية استخدام بعض مداخل التربية القيمية لتقديم الموضوعات المرتبطة بقضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية التحصيل الدراسي وقيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي – المؤتمر العلمي الخامس _ التربية العلمية للمواطنة – المجلد الأول كلية التربية جامعة عين شمس .
– كباجة، سناء عادل إبراهيم.(2015):التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، رساله ماجستير في علم النفس،الجامعة الإسلامية،غزة، فلسطين.
– الكواري،علي.(2001):المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي،مجلة المستقبل العربي .
–– المحروقي،ماجد بن ناصر بن حلفان.(2008): دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرس (وزارة التربية والتعليم مسقط،عمان.
– محمود،أحمد محمد نوري.(2010):أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ,مركز دراسات الوحدة العربية.
– هلال،فتحي وآخرون.(2000): تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة ميدانية ، وزارة التربية: الكويت.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

- Alberta Education (2005). The Heart of Matter: Character and Citizenship Education in Alberta Schools, Learning and Teaching Resources Branch, Alberta, Canada. P. 36
- Center for Civic Education. (1994). National Standers for Civic and Government. From the World Wide Web: http://www.Civiced.org/stds-htm.

- Entsar A. H. Ali (2016) : Social Alienation and its Relationship to the Development of Bedouin Communities in Halaib, Shalatin and Abu Ramad Triangle , Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 7(10): 915 - 921,
-Falls, M. (2008). A Small Learning Community Intervention Targeting Sense of Belonging: Impactson Student Engagements and Staff Perception and the influence of Autonomy. PHD, University of California.
-John. Patrick, J.(1999), The Concept of Citizenship in Education for Democracy. pp.2-3. (ERIC Digest- ED432532-www.eric.ed.gov).
- Strine, B. (2007). The role of participation in school – sponsored Sports to gaina a sense of belonging, PHD, Capella University.